OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 03| Issue 05 | Sept.-Oct. | 2023
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/
Original Research Article

أخطاء المأموم في الصلاة ومسؤولية الإمام في تصحيحها

The mistakes of the followers being led in prayer and the Responsibility of the Imam in correcting them

Dr. Mu'awuya Mustapha Sa'ad

Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria

DOI: 10.5281/zenodo.8353627 **Submission Date:** 25 Aug. 2023 | **Published Date:** 18 Sept. 2023

***Corresponding author:** Dr. Mu'awuya Mustapha Sa'ad
Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria

الملخص

عنوان هذه الورقة " أخطاء المأموم في الصلاة ومسؤولية الإمام في تصحيحها " حدوده مدينة صوكوتو.والهدف منه تشجيع الإمام على القيام بمهامه في توجيه المصلين إلى تحسين الصلاة. والدافع لكتابة هذه الورقة ظهور أخطاء في صلاة المأمومين. وغفلة كثير من أئمة الصلاة عن التنبيه عليها. ورغبة الباحث في إيجاد حلول تقود إلى تفاديها. والمنهج المتبع في الورقة هو منهج البحث الإستقرائي بتتبع الحلول المناسبة من مظانها وتطبيقها على تلك الأخطاء. والنتائج التي توصلت إليها الورقة هي: وجود أخطاء كثيرة في صلاة المأموم. قلة التنبيه عليها من قبل أئمة الصلاة. إهمال بعض الأئمة لما يصدر من المأمومين من أخطاء في صلاتهم.

الكلمات المفتاحية

أخطاء المأموم في الصلاة – تصحيح الإمام للأخطاء مسؤولية الإمام – خدمة المسجد – تحسين الصلاة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه وكل من سلك سبيله واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد, فالمسجد بقعة مباركة معدة لأداء عبادة الصلاة وتعليم الناس أمور الدين وبالخصوص الصلاة وما يتعلق بها, فحاجة الناس إلى تعليمهم أعمال الصلاة وتصحيح أخطائهم فيها ملحة يعبّر عنها واقع حالهم, فقد زرت مساجد في مدينة صوكوتو وصليت فيها في حارات مختلفة كحارة مبيرا وقوفر ريني وغيرها فاكتشفت مجموعة من الأخطاء يرتكبها المأموم في صلاته أغلبها عن جهل.

@ 2023 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وتشتمل الورقة على النقاط التالية:
- مسؤولية الإمام في تعليم المأموم الكيفية الصحيحة للصلاة.
- أخطاء المأموم في الصلاة ومسؤولية الإمام في تصحيحها. وهي:
- التأخير عن الصفوف المتقدمة
- تفريج القدمين تفريجا فاحشا في الصف
- تحريف بعض أعضاء الجسد في الصلاة
- كثرة الحركة باليد والفم
- إذاية المصلين بروائح نتنة
- إزعاج المصلين برفع الصوت بالقراءة والذكر

مسؤولية الإمام في تعليم المأموم الكيفية الصحيحة للصلاة

المصلون بحاجة إلى تعليمهم ما يصح به صلاتهم, لأن أعمال الصلاة يجب أن تكون صحيحة وأن تكون على الهيئة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

على الإمام مسؤولية كبيرة وهي تعليم المصلين خلفه الكيفية الصحيحة للصلاة وهو أقرب إلى المأموم من غيره. إقتداءا بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الناس الصلاة بأقواله وأفعاله. وعليه أن يستعد استعدادا جيدا للقيام بهذه المهمة.

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها (المنبر) وكبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ثم صعد فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي."[1]

وروى أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إذا قمت إلى االصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذالك في صلاتك كلها."[2]

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع يديك وارفع مرفقيك."[3]

هذه الأحاديث تبيّن اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم - وهو إمام الصلاة – بتعليم أصحابه أعمال الصلاة بفعله حيث أراهم قيامه وركوعه على المنبر حيث يرونه ثم نزل من على المنبر وسجد على الأرض حتى يريهم سجوده وجلوسه, كما علمهم كيفية الصلاة بقوله في مثل قوله "إذا سجدت فضع يديك وارفع مرفقيك".

أخطاء المأموم في الصلاة ومسؤولية الإمام في تصحيحها

شاعت أخطاء في صلاة بعض المأمومين وقد وقفت على بعضها من خلال ملاحظتي ومراقبتي لصنيعهم في الصلاة في عدد من المساجد التي صليت فيها في مدينة صوكوتو. واقتنعت بأن من

[1] أبو داوود, سلبمان بن الأشعث السجستاني, *سنن أبي داوود*, 5 ج, ومعه كتاب معالم السنن للخطابي, ط. 1. (حمص: دار الحديث, 1969م.), رقم الحديث 1080. ج 1, ص 651.

[2] البخاري, محمد بن إسماعيل البخاري,*صحيح البخاري*, ط. 2. تحقيق محمد محمد تامر, (القاهرة: دار الآفاق العربية, 2009.), رقم الحديث 6667, ص 1313.

[3] مسلم, مسلم بن الحجاج القشيري, *صحيح مسلم*, ط. 1. (مصر: مكتبة ألفا, 2008.), رقم الحديث 494, ص 135.

@ 2023 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

أسباب وجود هذه الأخطاء قصور بعض أئمة المساجد في التنبيه عليها وغفلتهم عنها وعدم الإحساس بالمسؤولية تجاهها. وأرى أن من أنجع الطرق لتصحيحها وتفادي تكرارها أو التقليل منها هو أن يعرف الإمام مسؤوليته تجاهها ويتخذ الطرق والوسائل لاشتكشاف الأخطاء التي يقع فيها المصلون كأن ينيب نائبه في بعض الصلوات ويكون هو في الصفوف ليرى بعينيه ما يحدث, أو يجعل له عيونا في الصفوف يخبرونه بما يحدث حتى يتمكن من معرفة الأخطاء وتصدير التصحيحات عليها وأن يعرف أمور الصلاة معرفة صحيحة ويطبقها في صلاته للناس حتى يعرفها الناس على وجهها الصحيحة من خلال مشاهدتها منه, ثم عليه أن يقوم ببيان هذه الأخطاء للمصلين وتنبيههم عليها.

وفيما يلي عرض لطائفة من الأخطاء البارزة التي تقع في صلاة المأمومين والتي ينبغي على الإمام أن يقف عليها ويصححها. منها:

التأخير عن الصفوف المتقدمة

من الأخطاء الشائعة لدى كثير من المصلين عدم الإلتحاق بالصف الأول, حيث يتأخر المصلي خارج المسجد مشتغلا بحديث أو بشيئ آخر أثناء الإقامة وبعدها, أو يجلس في الصفوف الخلفية ويترك النهوض للإلتحاق بالصف الأول, وقد أصبح ذالك عادة لبعض الناس رغم دعوة الأئمة للتقدم وإتمام الصف الأول عقب الإقامة. على الإمام أن يصحح هذا الخطأ بالتنبه عليه وبيان شناعته والتذكير بالوعيد الوارد على تاركه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "وخير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها.[4]"

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لويعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا."[5]

تفريج القدمين تفريجا فاحشا في القيام

ومن الأخطاء التي تقع لبعض المأمومين إفساح القدمين حال القيام إفساحا فاحشا وقد يلصق الكعب بالكعب ولكنه في نفس الوقت أبعد الجسد عن الجسد فيحدث ثغرات في الصف. وهذا الفعل خطأ وعلى الإمام أن يبين للناس أن القيام الصحيح في الصلاة هو القيام المعتدل الذي ليس فيه ضم القدمين ولا التفريج الزائد وهو الذي يمكّن من التصاق الجسد بالجسد, وهو الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم وعبّر عنه بالتراص في الصف.

عن جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأُوَل ويتراصون في الصف".[6]

والغريب أن غالب من يفسح قدميه في الصلاة يرى أنه يفعل فعلا مستحبا. فعلى أئمة الصلوات أن يصححوا للناس هذه المفاهيم الخاطئة.

---

[4] ابن ماجه, محمد بن يزيد القزويني, *سنن بن ماجه*, 2 ج, ط. د. وبهامشه كفاية الحاجة في تحقيق سنن ابن ماجه للحالفظ أحمد بن أبي بكر البوصيري, تحقيق جميل العطار, (بيروت: دار الفكر, 1995.), رقم الحديث 1000, ج 1, ص 317.

[5] مالك, مالك بن أنس الأصبحي, *موطأ الإمام مالك*, معه شرح الزرقاني, 4 ج, ط. 1. تحقيق طه عبد الرءوف, (القاهرة: شركة القدس, 2003.), رقم الحديث 148, ج 1, ص 265.

[6] سنن ابن ماجه, رقم الحديث 992, ج 1, ص 315.

تحريف بعض أعضاء الجسد في الصلاة

هناك خطأ أو أخطاء تقع لبعض المأمومين أثناء القيام في الصلاة وهو الإنحراف ببعض أجزاء الجسم, ويقع ذالك غالبا في ثلاث حالات.

الحالة الأولى: حرف الصدر عن القبلة إلى جهة الشمال شيئا ما بذريعة الإزدحام في الصف وأحيانا بدون ازدحام لأن هذه الممارسة أصبحت عادة لبعضهم.

والحالة الثانية: حرف القدمين عن القبلة في حال القيام إحداهما يمينا والأخرى شمالا ولا يستقبلان القبلة.

والحالة الثالثة: رفع الكتف وخفض الأخرى في حال القيام أيضا.

هذه الأخطاء ينبغي للإمام أن يصححها بالتنبيه عليها وبيان مخالفتها لما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الإعتدال في أركان الصلاة واستقبال القبلة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا قمت إلى االصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما."[7]

أمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الأحاديث باستقبال القبلة وبالإعتدال في القيام, واستقبال القبلة يكون بكامل الجسد, ورفع كتف وخفض أخرى ينافي الإعتدال, وهما أي استقبال القبلة والإعتدال في القيام واجبان في الصلاة بنص هذه الأحاديث.

كثرة الحركة باليد والفم

هناك أخطاء يرتكبها بعض المأمومين كثرة الحركة باليد في حك الجسد أو مسح الوجه والرقبة أو توجيه الصبيان وتعديلهم وضربهم أحيانا, أو الحركة بالفم بإطلاق العنان للتنحنح والتثائب والسعال والتجشع, وهذه الأفعال كلها خطأ في الصلاة إلا في حالة الضرورة وتصحيحها بالكف عنها و الكظم بقدر الإستطاعة, لأن الإكثار من فعلها ينافي الخشوع والإقبال على الله, فعلى الإمام أن يمنعها وينصح الناس في تركها, فقد عاتب النبي صلى الله عليه وسلم على مثل هذه الأفعال في الصلاة وأمر بالسكون والوقار في الصلاة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر مِن ورائي كما أبصر مِن بين يدي"[8]

"وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رافعوا أيدينا في الصلاة فقال مالهم رافعي أيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس اسكنوا في الصلاة."[9]

"وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثائب أحدكم فليكظم ما استطاع."[10]

---

[7] سبق تخريجه ص

[8] صحيح مسلم, رقم الحديث 423, ص 364.

[9] النسائي, عبد الرحمان بن أحمد بن شعيب, *سنن النسائي*, 5 مجلدات, بشرح جلال الدين السيوطي, ط. 1. (بيروت: دار الكتب العلمية, 1995.), رقم الحديث 1183, ج 3, ص 4.

[10] الترمذي, محمد بن عيسى بن سورة, *سنن الترمذي, 5 ج*, تحقيق أحمد محمد شاكر, ط. د.(بيروت: دار الكتب العلمية), رقم الحديث 370, ج 2, ص 206.

@ 2023 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

إذاية المصلين بروائح كريهة

من الخطأ الذي يرتكبه بعض المأمومين في الصلاة أن بعض من ابتلي بشيئ من الروائح التي تشمئز منها النفس إما لطبيعة حرفهم كالسماك واللحام والدباغ أو لمرض كمن به جرح أو قروح في جسده أوفي فمه تفوح منها رائحة نتنة ينفر منه الناس أو أنه تلبس بشيئ كريه الرائحة ويمكن إزالته, من الخطأ حضور هؤلاء إلى المسجد قبل التخلص من تلك الروائح المستهجنة, فعلى الإمام أن ينصحهم بالإبتعاد عن المصلين ويبن لهم أن الشرع عذرهم في عدم حضور المساجد حتى ترتفع عنهم تلك الأعذار, ويبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى من تلبس بشيئ يفوح منه رائحة كريهة مثل الثوم والبصل أن يقترب المسجد حتى لا يؤذي المصلين بتلك الروائح وحتى لا يؤذي الملائكة الذين يحضرون المساجد.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم[11]."

ازعاج المصلين برفع الصوت بالقراءة والذكر

خطأ يحدث لبعض المأمومين بعد سلام الإمام من الصلاة وهو رفع أصواتهم بالقراءة أو بالذكر يشوشون بذالك على المسبوقين الذين قاموا لإتمام صلاتهم فيحدثون لهم ارتباكا في صلاتهم في قراءتهم أو في عدد الركعات أو السجدات, و يحدثون ارتباكا أيضا للذاكرين في أذكارهم بعد الصلاة. وهذا الخطأ ينبغي للإمام أن يصححه ببيان علة ذالك الفعل ومنع النبي صلى الله عليه وسلم له.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال "ألا كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة." أو قال "في الصلاة"[12]

الخاتمة:

هذه الورقة بعنوان " أخطاء المأموم ومسؤولية الإمام في تصحيحها " تحدثت عن مجموعة من الأخطاء التي يكثر وقوعها في صلاة المأمومين, وتحدثت كذالك عن الدور الذي يجب على الإمام أن يقوم به لتصحيح تلك الأخطاء. وانتهت إلى نتائج كالتالي:

1 أن أغلب أخطاء المأموم ناجمة عن الجهل بها وقليل منها عن تساهل وتكاسل.

2 عدم معرفة أئمة المساجد بمهامهم الأخرى غير قيادة الصلاة كتعليم المصلين أسهم في تفاقم تلك الأخطاء.

3 من أهم الطرق لتفادي تلك الأخطاء أو التقليل منها حث الأئمة على القيام بوظيفة تعليم الناس وتصحيح أخطائهم بنصائح قصيرة بعد الصلاة وبإلقاء دروس في أوقات مناسبة لا تتعارض مع أعمال الصلاة.

هذا وأرجو من الله العلي الكبير أن يتقبل من العبد الوضيع الصغير المبذول القليل ويعفو عن الزلل الجليل. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

[11] صحيح مسلم, رقم الحديث 564, ص 150.

[12] سنن أبي دداوود, رقم الحديث 1332, ج 2, ص 83.

المصادر والمراجع

القران الكريم
ابن ماجه, محمد بن يزيد القزويني. سنن بن ماجه.2 ج, ط. 1, وبهامشه كفاية الحاجة في تحقيق سنن ابن ماجه للحافظ أحمد بن أبي يكر البوصيري, تحقيق جميل العطار,(بيروت: دار الفكر, 1995).
أبو داوود, سليمان بن الأشعث السجستاني. سنن أبي داوود, 5ج, ط.1, مع شرحه معالم السنن للخطابي, (سورية: دار الحديث,1969.)
البخاري, محمد بن إسماعيل البخاري. صحيح البخاري, ط. 2, تحقيق محمد محمد تامر, (القاهرة: دار الآفاق العربية, 2009.)
الترمذي, محمد بن عيسى بن سورة. سنن الترمذي, 5 ج, تحقيق أحمد محمد شاكر, (دار الكتب العلمية.)
مالك, مالك بن أنس. موطأ الإمام مالك, 4 ج, ط. 1, مع شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك, تحقيق طه عبد الرءوف, (القاهرة: شركة القدس, 2
مسلم, مسلم بن الحجاج القشيري, صحيح مسلم, ط.1, ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي, (مصر: مكتبة ألفا,2008.)
النسائي, عبد الرحمان بن أحمد بن شعيب. سنن النسائي, 5 ج, ط. 1, مع شرح جلال الدين السيوطي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1995.)

CITE AS
Mu'awuya M. Sa'ad. (2023). The mistakes of the followers being led in prayer and the Responsibility of the Imam in correcting them. Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies, 3(5), 20–25.
https://doi.org/10.5281/zenodo.8353627

@ 2023 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA